مصطلحات شدياقية

بين الآثار العديدة النفيسة التي خلفها جبار القرن التاسع عشر ـ كما يحلو للأستاذ شفيق جبري أن يسميه ـ أحمد فارس الشدياق ، كتابان ضمهما في مجلد واحد ، سمى الأول منهما : « الواسطة ، في معرفة أحوال مالطة » ، وسمى الثاني « كشف المُخبّا ، عن فنون أوربا [1] » . وقد طُبع الكتابان طبعة أولى ، لم أعثر عليها ، ولم أعرف تاريخها ، ثم طبعا طبعة ثانية في عام ١٢٩٩ هـ ، في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية . وقد اعتمدت الطبعة الثانية في هذا البحث .

الكتابان يدخلان في أدب الرحلة . وهو فن قديم معروف . وليس غرضي دراسة ما جاء في الكتابين ، فلا يتسع لذلك مقال في مجلة ، بل انهما خليقان بأن يفرد لهما كتاب برأسه أو أكثر ، لما تضمنا من المعلومات الجغرافية والتاريخية ، والاحصاءات العديدة ، والطرف الأدبية ، والفوائد اللغوية ، والإحاطة في وصف ما رأى المؤلف في ديار لم يكن يعرف عنها أحد من أهل المشرق شيئا ، والغوص على أخلاق الشعوب وخصائصها ومزاياها ومحاسنها ومساوئها ، والمقارنة بينها ، والدراسة للحياة الاجتماعية في مختلف مظاهرها ، وللأنظمة السياسية التي عرفها ، وللمناهج الثقافية التي اطلع عليها ، وغير ذلك مما حفل به الكتاب من ألفه إلى يائه . دوّن أحمد فارس ذلك كله بأسلوب اتسم بالجد حينا ، واتصف بالتهكم أحيانا .

---

(١) كذا رسم « أوربا » بالألف ، والعرب رسمتها « أوربة » بالتاء المربوطة . ثم انه سمى كتابه في ص ٦٧ « كشف المخبا ، عن تمدن أوربا » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما أعرف كتاباً من الكتب التي ألفت خلال القرن التاسع عشر ، في هذا اليسير الذي عرفت ، خلا من التكلف ، وتنزه عن الإسفاف في الأسلوب ، وبعث العربية بعثاً كان مزيجاً بين طبع العصر الأموي ، وتقيد العصر العباسي تقيداً مقبولا ، كهذا الكتاب الفريد ، وكالكتب الأخرى التي خلفها الشدياق .

وانما غرضي أن أعرض ناحية من نواحي الكتاب تتصل بأهداف المجمع العلمي العربي ، وبأغراض مجلته : تلك هي المصطلحات الحديثة التي وضعها أحمد فارس في كتابه هذا .

عاش أحمد فارس في مالطة حيناً من الدهر أستاذاً للغة العربية ، في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، فرأى في هذه الجزيرة مظاهر حضارة حديثة جاء بها الإنكليز الذين استعمروها ، وكانت هـــذه المظاهر متصلة بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، ثم رحل في عام ١٨٤٨ الى بريطانية ، مجتازاً بلاد الفرنسيس . وأقام في الأولى عشرين شهراً أو أكثر ، وسكن الثانية مدة لم يحددها ، فرأت عينه ، ووعى عقله أموراً ليس لها وجود في بلاده التي فارقهـــا ، فسجلها على النحو الذي بدا له ، فجاء بالعجب العجاب .

وآية أحمد فارس التي تميز بها بين الأقران ، أنه اصطدم بهذه المخترعات ، فدهش لفوائدها ، وعرف أنظمة الحكم السائدة يومئـــذ فادرك اسسها ومناهج تطبيقها ، ودرس ما في المجتمع كله دراسة عميقه كل العمق ، وأخذ بعد ذلك في تطويع لغة العرب لهذا العباب الضخم الذي فجأه ، وحده من غير أن يستعين بانسان ، أو لجنة من اللجان . كان عمله وحده هو الذي أوحى بما وضع من مصطلحات .

أضف إلى ذلك أنه استعمل ألفاظاً ليست من المصطلحات الحديثة ، وانما هي ألفاظ عربية موجودة في المعاجم ، أهملها الناس فأحياها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومهما يكن من أمر ، فان أحمد فارس قد كان بمفرده مجمعاً علمياً ، أصاب حظاً من التوفيق مرات ، وأخطأه التوفيق مرات . وسترى من المفردات التي تتبعتها في هذا الكتاب وحده ، أنه قد سلك طرقاً عدة :

أولها ــ بعث ألفاظ عربية تقابل المصطلحات الأعجمية ، أو اعتقد أنها تقابلها .

ثانيها ــ الترجمة الحرفية ، وقد عمد إلى إيضاحها ليقينه أنها ستكون مغلقة على القارىء .

ثالثاً ــ التعريب ، وإجراء الألفاظ المعربة على أوزان العربية إذا أمكن ، وإلا فابقاؤها على حالها .

رابعها ــ التعبير بجملة عن اللفظ حين الحاجة .

خامسها ــ استعمال ألفاظ عامية درجت على الألسن وألفها الناس .

واليك هذه الألفاظ كما وردت في ترتيبها بالكتاب ، وربما فاتني منها شيء لم أنتبه اليه :

١ ــ البَدَل . داء المفاصل ص ١٤ Rhumatisme ، وقد اختير له اليوم لفظ الرَّثية .

٢ ــ فلانلة : Flanelle وقد سماها : غلائل الصوف ، ص ١٤ .

٣ ــ كشك (١) : Kiosque ، وسماها : روشن ص ١٨ . واللفظ يستعمله حتى اليوم أهل حمص وحماه ودير الزور لما يدل عليه اللفظ الأعجمي ، ويراد منه المأوى الذي يقام على ضفاف الأنهر ، أو في الحدائق ، من أعمدة خشبية ، ومن أوراق الشجر .

---

(١) كشك كما جاء في لاروس تركية ، والعرب سموه الجوسق وهو في معجم الألفاظ الفارسية من (جوسه) بمعنى القصر . (لجنة المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤ ـ أَطَنَّ الجرس : Sonner ص ٢٠ ، واصطلح اليوم على لفظ « دَقَّ » بدل « أطن » وهو غير صحيح ، ولكن شاع استعماله ، وأضحى من ألفاظ المولدين .

٥ ـ المتنكزون : أراد بهـا : المواطنين الذي قلدوا الانكليز في لباسهم وعاداتهم ... ص ٢١ .

٦ ـ الكرنيفال : Carnaval ـ كذا رسمها بالياء . قال موضحاً (ص ٢٣) : « ومن ذلك ـ أي اللهو ـ ثلاثة أيام في المرفع ، ويعرف بالكرنيفال ، وهي : الأحد والاثنين والثلاثاء . يلبس فيها الرجل كالمرأة ، والمرأة كالرجل ، ويتزيون بهيئات متنوعة ، وأشكال مختلفة ، ويغطون وجوههم بجلود على هيأة الوجه ، ويطوفون في المدينة حيارى سكارى ، ويسمون هذا التشكل مسكرة ، وكأنه محرف عن المسخرة ... »

٧ ـ الملهى : Théâtre (ص ٣٤) قال : الملهى وهو المسمى عندهم بلفظة « الشياطر » أو « الشياطرو » . وردّ إطلاقه هذا اللفظ الى نص عربي قديم جاء فيه : « والظاهر ان المسلمين كانوا يطلقون على هذا الموضع اسم الملهى ، فقد كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب ما نصه : اني فتحت مدينة المغرب وفيها أربعمئة ملهى » اهـ . والمعروف اليوم : المسرح .

٨ ـ البدّال : بياع الأطعمة (ص ٢٥) صحح فيها ما جاء في القاموس من أن بياع الأطعمة هو البقال .

٩ ـ القَرْبَق : دكان البقال .

١٠ ـ مدرسة جامعة : Université (ص ٢٥) .

١١ ـ المشائخ ج شيخ : Professeur (ص ٢٦) . واستعمل في ص ١٢٥ لفظي : المعلم والأستاذ . وشاع اللفظان الأخيران في هذا الزمان ، واقتصر الأول على رجال الدين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٢ ــ دار كتب : Bibliothèque (ص ٢٦) ويقال اليوم أيضاً : مكتبة .

١٣ ــ المستشفى : أطلقه في ص ٢٧ على مأوى العجزة ، ووصف مكانه وصفاً بالغ التأثير . وسماه في مكان آخر : المارستان . راجع فقرة ١٣٥ Asile des vieillards .

١٤ ــ الدستور : Constitution (ص ٢٩) .

١٥ ــ برنيطة : Chapeau ، (ص٣١) وما رأيته استعمل لفظ «قبعة» أبداً.

١٦ ــ الخواتين ج خاتون : (ص ٣٣) وهو لفظ أعجمي ، معناه : المرأة ذات الصون . ونص عبارة القاموس : المرأة الشريفة . وما زالت مستعملة عند العامة في العراق حتى اليوم .

١٧ ــ الجُبّات والجُبَب ج جُبّة : Pardessus (ص ٣٤) ، واستعمل الناس الآن لفظ : معطف .

١٨ ــ المتعة أو التسري : أراد بها الزواج العرفي (ص٣٨) Concubinage.

١٩ ــ بارون : Baron (ص ٤١) .

٢٠ ــ مركيز : Marquis (ص ٤١) .

٢١ ــ دكطور ودكطر : Docteur (ص ٤١) وجمل مؤنثها : دكطرية ص ١٧٥ . قال (ص ١٩٧) : « يوصف بها كل من الطبيب والرباني والفيلسوف على حد سوى » . والمشهور اليوم بالتاء لا بالطاء .

٢٢ ــ بوسطة المكاتيب : Postes ص ٤٥ . وورد في ص ١٤٤ لفظ : البريد . ولا يستعمل اليوم إلا اللفظ الأخير : البريد .

٢٣ ــ تقييد الصكوك : Notariat (ص ٤٥) . وسمى الكاتب بالعدل Notaire : كاتب الصكوك والعقود (ص ٢٢٨) .

٢٤ ــ الكرنتينة : Quarantaine (ص ٤٥) واصطلح على تسميتها : الحجر الصحي ، أو العزل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٥ ـ الحاكم : Gouverneur (ص ٤٥) .

٢٦ ـ كاتب السر : Secrétaire (ص ٤٥) .

٢٧ ـ ناظر الخزينة : Trésorier (ص ٤٥) ويعرف اليوم باسم : خازن ، أو أمين صندوق .

٢٨ ـ مدير الحسابات : Directeur des finances (ص ٤٥) ، ويسمى اليوم : مدير المالية .

٢٩ ـ مستوفي الأموال : Percepteur (ص ٤٥) ويطلق عليه الآن لفظ : الجابي .

٣٠ ـ ناظر الجمرك : Douanier (ص ٤٥) .

٣١ ـ كبير القضاة : Juge suprême (ص ٤٥) .

٣٢ ـ كبير الشرطة : Directeur de la police (ص ٤٥) وهو اليوم : مدير الشرطة .

٣٣ ـ الجِعَة : La bière (ص ٤٦) .

٣٤ ـ هرموني : Harmonie [1] أوضحها بقوله : « أي ان الأصوات تتألف على الغناء » (ص ٥٢) .

٣٥ ـ حافلة المُجِدّ : Diligence (ص ٧٠) وأضاف في ص ٧١ : « حافلة المجد : المعروف بالدليجانس » (كذا) ولعله خطأ مطبعي ، فالصواب : المعروفة . فأما لفظ « حافلة » فلعل الشدياق أول من وضعه لوسائط النقل المشتركة وأضاف اليه « المُجِد » تعبيراً عن السرعة . وهو كما ترى وان كان ترجمه حرفية ، إلا أنها ترجمة موفقة .

٣٦ ـ قَبْوَة : Tunelle (ص ٧٠) قال : « دخل الرتل ـ أي القطار ـ في قبوة مظلمة منقورة في الصخور فسار فيها نحو عشر دقائق ،

---

(١) وتقابل اليوم بكلمة السجام والتساق . (لجنة المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان أمراً عظيماً لمن لم ير مثله من قبل » (راجع فقرة رقم ١٨١) . واقتصر الناس في هذا العصر على لفظ : نَفَق .

٣٧ ـ جرنال : Journal (ص ٧٤) وسماها أيضاً صحيفة الأخبار (ص ١٦٢) . قال (ص ٣٥١) : « ومعنى الجرنال يومية ، وهي لفظة فرنساوية » .. ولا يستعمل الناس في هذا الزمان إلا لفظ : جريدة ، أو صحيفة .

٣٨ ـ فقهاء الشرع : Avocats (ص ٧٤) وسماهم (ص ٢٣١) وكلاء الدعاوى . ويسمون اليوم : المحامون .

٣٩ ـ دوائي : Pharmacien (ص ٧٤) وسماه : عقاقيري (ص ٢١٨) وسماه : صيدلي (ص ٣٧٢) . وشاع استعمال الأخير وحده .

٤٠ ـ دواوين الميري : Ministère des finances (ص ٧٥) وتسمى اليوم : وزارة المالية .

٤١ ـ القورَمة : وهو لفظ عامي ، لعله تركي الأصل ، يراد منه : « اللحم الذي يقلى ويحفظ طول السنة » .

٤٢ ـ المِزْر : La bière في القاموس : المِزْر نبيذ الذرة والشعير . (ص ٧٨) راجع فقرة ٣٣ لفظ : الجعة) .

٤٣ ـ ميزان الهواء : Baromètre (ص ٩١) ، ويسمى اليوم : مقياس ضغط الجو ، وسماه الأستاذ التنوخي : مضغاط ، واختار لهذه الموازين المنتهية بـ Mètre وزن مِفعال .

٤٤ ـ إبرة المغنطيس : Boussole (ص ٩٨) ، وعرف باسم : بوصلة ، وحك ، وبيت الابرة .

٤٥ ـ رسم النقط (ص ٩٨) Fleur de lys .. قال : « ولم يعلم مخترعه . وزعم الفرنسيس أنه من مخترعاتهم . وان رسم النقط الأربع الأصلية انما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو رسم عما يقال له (فلور دولي) أي : زهر السوسن ، انما هو رسم عما يسمى بالعربية موسالا (١) (لعلها مسلة) ، وكانت العرب تتخذها لادارة الابرة » . اهـ .

ولم أفهم المقصود ، ولعل أهل الاختصاص يوضحون ما أراد .

٤٦ ـ أداة الابرة : Compas (ص ٩٩) قال : « فأما اختراع أداة الابرة المسماة عند الافرنج بالكومباس . . . » ويسمى اليوم : فرجار ، أو بيكار ، أو دوارة .

٤٧ ـ سكك الحديد : Chemins de fer (ص ٩٩) .

٤٨ ـ الرتل : Train (ص ١٠٠ ، وقد ورد للمرة الأولى في ص ٧٠) ولا يعرف اليوم إلا باسم : القطار .

٤٩ ـ مجلس الشورى Conseil d'administration (ص ١٠٠) ، واصطلح اليوم على تسميته : مجلس الإدارة .

٥٠ ـ مُزْجِيَة Locomotive (ص ١٠١) . قال : « وهي الآلة التي يقال لها انجن (بالانكليزية) Engine » . وعرفت اليوم باسم : القاطرة .

٥١ ـ التلغراف : Télegraphe (ص ١٠٢) وشاع استعمال لفظ « البرق » للدلالة عليه .

٥٢ ـ كواغد مالية : Monnaie en papier (ص ١٠٣) والمستعمل في هذا الزمان : الأوراق المالية .

٥٣ ـ المثابات الحافلة (ص ١٠٤) : Lieux publics قال : « حيث يكثر تردد الخواتين للشراء وغيره ... » وتعرف اليوم باسم : « الأماكن العامة . وأرى أن اصطلاح الشدياق أرشق .

---

(١) اللفظة الإيطالية Bussola ولعلها كانت الباء مبدلة من الميم موسالا أي مسلة وهي الابرة . (لجنة المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٤ ـ المرافد (ص ١٠٧) ، لم أفهم مراده . قال : « فأما نساء الفرنسيس ، فانهن أكثر زهواً واعجاباً من جميع نساء الافرنج . وقد كانت النساء هنا يرسلن على طلاهن سوالف مجمدة ، تفعل ذلك منهن الطويلة الشعر ، عجباً به ، فصرن الآن يسوينه منسرحاً على أفوادهن ، اقتداء بالملكة ، إلا ما ندر . ومثل هذه العادة في القنة عادة المرافد . » اهـ ولعل من عنده علمها يعلمنا .

٥٥ ـ الظُّلَل ج ظُلَّة : Parasol ، للاتقاء من الشمس . وقال الفرنجة عما يتقى بها من المطر : Parapluie ، ونحن اليوم لا نفرق بينهما فنسمي كلتيهما شمسية .

٥٦ ـ الجِلاء (ص ١١٢) قال : « ليس لهم جِلاء : أي لقب تعظيم » . وعبارة القاموس : « وما جلاؤه ؟ ـ بالكسر ـ أي : بماذا يخاطب من الألقاب الحسنة . » Titre de grandeur .

٥٧ ـ الرث (ص ١١٥) قال : « ومن طبع الانكليز الرث وهو البلادة وقلة الفطنة .. » ولم أجدها في المعاجم .

٥٨ ـ البيف ستيك (ص ١١٥) ، قال : « أعني شواء البقر المشرح » Beaf - stak ورسمه في ص ١٨٠ « بيفتك » .

٥٩ ـ جيني (ص ١٢٠) : أراد بها الجنيه ، ورسمها كما يلفظها الانكليز Guinée .

٦٠ ـ الملاكمة (ص ١٢٠) : Boxe .

٦١ ـ المسايفة : Escrime .

٦٢ ـ التفقه (ص ١٢٥) قال : « وان تكن ـ كمبريج ـ لا تشوق أحداً للسكنى فيها غير من يقصدها للتفقه في الفنون ... » كأنه أراد : الاختصاص Spécialisation .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٣ ـ الفقه (ص ١٢٧) : Droit واصطلح اليوم على إطلاق لفظ : حق ، بدلاً من الفقه .

٦٤ ـ صك (ص ١٢٧) : Diplome ، وتعرف اليوم باسم : شهادة .

٦٥ ـ المندل (ص ١٣٣) . قال : « ومنهن من تدعي احضار الغائب وتشخيصه لعين السائل في مرآة ونحوها كما في مندل مصر » . والمندل معروف في بلاد الشام بهذا المعنى أيضاً . وهو من ألفاظ المولدين .

٦٦ ـ مجلس المشورة (ص ١٣٦) : Parlement ، وصفه في ص ١٤٦ بقوله : « النائب عن الجمهور » . قال في ص ٣١٣ و ٣١٤ : « واعلم أن أهل المجلس ينقسمون الى قسمين : « الأول يقال له مجلس الأعيان Chambre des Lordes والثاني مجلس النواب Chambre des Communes...» وقد ألف الناس لفظ (البرلمان) المعرب في هذه الأيام .

٦٧ ـ المُسْبِت (ص ١٣٦) : Anesthésique ، وقد اختير له في هذه الأيام لفظ « المخدر » .

٦٨ ـ الجوري (ص ١٣٦) : Jury ، وهم المعروفون اليوم بالمحلفين .

٦٩ ـ الفقهاء : علماء القانون (ص ١٣٧) Juriste .

٧٠ ـ المجلة (ص ١٣٧) ، قال : « المجلة التي يسمونها مكنا كارتا Magna carta » وترجمتها الحرفية : الميثاق الكبير ، وهي بمعنى الدستور .

٧١ ـ الصك (ص ١٣٧) ضبط Procès - verbal ، ويسمى اليوم :الضبط.

٧٢ ـ الشرع (ص ١٣٨) القانون Loi . وغلب اليوم استعمال اللفظ الثاني : القانون .

٧٣ ـ المناصع (ص ١٣٩) : Pissoires publiques — urinoires . قال (ص ٢٧٣) : « هي المواضع التي يتخلى فيها الانسان للبول أو لقضاء الحاجة » . وهذا نص عبارة القاموس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧٤ ـ كُتّاب الصكوك : Notaires (ص ١٤٠) ، ويعرفون اليوم باسم : الكتاب بالعدل . وفي الشمال الافريقي باسم : الموثقون .

٧٥ ـ الأحكام الديوانية (ص ١٤٠) : Arrêté administratif ، واصطلح اليوم على تسميتها : القرارات الادارية .

٧٦ ـ الامضاء (ص ١٤٢) : Signature .

٧٧ ـ شرطة الديوان (ص ١٤٥) : Police Secrète « وسماها « الثقاف » (ص ٣٠٣) قال : « ومن هؤلاء الشرطة من يتزيا بزي العامة حتى لا يكون معروفاً ويسمى الثقاف . . . » ولم أجده في المعاجم . وتعرف اليوم باسم : الشرطة السرية ، أو شرطة المباحث .

٧٨ ـ الطابع (ص ١٤٧) : Timbre .

٧٩ ـ صاحب البوسطة : Directeur des postes ، ص ١٤٧ . ويسمى اليوم : مدير البريد .

٨٠ ـ بنك (ص ١٢٧) : Banque . وسماه المصرف (ص ٢٤٦) .

٨١ ـ الديوان (ص ١٤٨) : كأنه أراد به النيابه العامة أو قاضي التحقيق . قال : « وليس للشرطي حق أن يدخل بيت أحد إلا باذن الديوان لسبب خطير . . » Parquet — Juge d'Instruction .

٨٢ ـ ديوان المشورة (ص ١٤٩) : كأنه يعني مجلس الممثلين . قال : « حتى ان ديوان المشورة لا يبت شيئاً إلا بعد استفراغ الكلام فيه ... » Chambre des Communes .

٨٣ ـ ناظر (ص ١٥١) : وزير Ministre ، « ناظر الخارجية » .

٨٤ ـ ناظر (ص ١٥١) : رئيس Président ، « ناظر مجلس المشورة » .

٨٥ ـ تذكرة (ص ١٦٠) : Carte visite ، قال : « لا بد من أن يعطي ـ الزائر ـ الحاجب تذكرة مكتوبة باسمه فيناولها الخادم سيده في صحفة من الفضة ... » . وشاع اليوم استعمال لفظ « بطاقة » بدلاً من تذكرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨٦ ــ جنتل مان (ص ١٦٢) : Gentilman قال : « أي متخصصاً متصفاً بصفات الخاصة » ، واشتق منها « الجنتلمانية » ص ١٦٤ .

٨٧ ــ المنتدى ج منتديات (ص ١٦٩) : Club . قال : « المنتديات أي الكلوب » .

٨٨ ــ نَجيي (ص ١٧٠) : Secrétaire ، ويسمى اليوم : أمين سر ، كاتب ، أمين .

٨٩ ــ كُتّاب الحوادث (ص ١٧٠) : Rédacteurs . كأنه أراد به : محرري الصحف . ويعرفون اليوم باسم : المنشئين .

٩٠ ــ حصص مضاربة (ص ١٧١) : Actions . وقد عرفت في هذه الأيام بالأسهم .

٩١ ــ ديوان الحكم (ص ١٧٣) : Justice .

٩٢ ــ الجهاز (ص ١٧٣) : Dot .

٩٣ ــ قمر العسل (ص ١٧٤) : Lune de miel ، واصطلح على ترجمتها بتعبير : شهر العسل .

٩٤ ــ الست (ص ١٧٦) : La dame . ولا أدري لماذا لم يقل : السيدة !

٩٥ ــ السهرية ج السهريات : Bal — soirée .

٩٦ ــ الكمفورت (ص ١٧٩) : Confort . قال : « وهذا هو أوفر الهناء الذي يعبرون عنه بلفظة كمفورت » .

٩٧ ــ هسبيتاليتي (ص ١٩٧) : Hospitalité . قال : انهم يفتخرون بالهسبيتاليتي وهي قِرَى الضيف وِبرّه الغريب .

٩٨ ــ طوست (ص ١٧٩) : Toast ، قال : « ومن هنا جرت العادة عند الانكليز أن يشربوا على ذكر احدى الحواتين ويقال لها : طوست ... » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩٩ ــ ركطر القرية (ص ١٨٦) : شيخ البلد Rector .

١٠٠ ــ ضابط البلد (ص ١٨٦) Maire . ويعرف اليوم باسم : مختار ، أو عمدة .

١٠١ ــ ديوان الأسقف (ص١٨٦): Tribunal - Conseil - Ecclésiastique المحكمة الروحية .

١٠٢ ــ المزمرة (ص ١٩٤) : Hypnotisme . قال : « وهي امرار اليد على وجه انسان حتى يغيب عن الإدراك ، وهي نسبة الى رجل نمساوي اسمه مزمر ، فاشتقوا منه فعلاً . يقال : مزمره أي عالجه بامرار اليد . . . » . وقد اصطلح على تسميتها في هذه الأيام بالتنويم المغناطيسي . وسماه (ص ٢٥٢) السمنمبول Somnambule ، وواضح أنه يعني المشي في النوم[1] ، وهو غير التنويم المغناطيسي .

١٠٣ ــ كاتب الجمعية (ص ١٩٨) : Secrétaire .

١٠٤ ــ مستر (ص ١٩٨) : Mister .

١٠٥ ــ قاعة البلد (ص ٢٠٠) : Hôtel de ville . وتسمى اليوم : دار البلدية .

١٠٦ ــ جمل (ص ٢٠٦) : Taxe ، ولا يستعمل الناس في هذه الأيام إلا لفظ : رسم .

١٠٧ ــ الجمعية (ص ٢٠٧) : Société ، ولعلها هنا بمعنى الشركة .

١٠٨ ــ كاتب ديوان التلغراف (ص ٢٠٧) : Télégraphiste ، ويسمى اليوم : موظف البرق ، أو مبرق .

---

(١) وأطلق عليه الأستاذ ساطع الحصري اسم السرمنة أي السير في المنام .
(لجنة المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠٩ ـ الطيارة (ص ٢٠٩) : Avion وما أدري إذا كان قد عنى الطيارة المعروفة اليوم . ففي وصفها ، كما أورده ، التباس واضح .

١١٠ ـ آلة تنقط الحبر على ورق (ص ٢١٠) : من أدوات البرق ، ولم أعرف مقابلها .

١١١ ـ المكتبة الموقوفة (ص ٢١٠) : Bibliothèque Nationale ، واصطلح اليوم على تسميتها : المكتبة الوطنية .

١١٢ ـ الكنارة (ص ٢١١) : Clarinette .

١١٣ ـ النيشان (ص ٢١٢) : Médaille ، وعرف في هذه الأيام باسم : وسام .

١١٤ ـ دوفان (ص ٢١٢) : Dauphin ، وهو ولي العهد .

١١٥ ـ الألواح ج لوح (ص ٢١٤) : Pancarte ، وشاع اليوم اسم : لافتة ، أو لوحة إعلان .

١١٦ ـ مُتْحَف (ص ٢١٥) : Musée .

١١٧ ـ عَيْبَة ج عياب (ص ٢١٦) : Valise ، وغلب اليوم استعمال لفظ : حقيبة .

١١٨ ـ جواز (ص ٢١٦) : Passe - port ، قال : « واعلم أنه من يدخل فرنسا فلا بد له من أن يبرز جوازه في الثغور ، أي : الباسبورت » .

١١٩ ـ ديوان الخزانة (ص ٢٢٠) : Trésorerie ، ودرج اليوم استعمال لفظ : الخزانة ، والخزينة .

١٢٠ ـ البلفار (ص ٢٢١) : Boulevard ، ويستعمل اليوم الناس لفظ : الجادة ، مقابلا له .

١٢١ ـ الأَزْج آزاج أو القنطرة (ص ٢٢٥) : Arc ، وغلب لفظ « قوس » اليوم على ما عداه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٢٢ ـ كارتيه (ص ٢٢٦) : Quartier ومعناه : حيّ ، وأصله أن باريس لما بنيت بعد أن أحرقها النورمان ، كانت أربعة أحيـــاء ، فأطلق على كل حي لفظ كارتيه أي الربع .

١٢٣ ـ هوتيل دوفيـــل (ص ٢٢٦) : Hôtel de Ville ، راجع فقرة (١٠٥) .

١٢٤ ـ بستان النباتات (ص ٢٢٦) : Jardin botanique ، واصطلح اليوم على تسميتها : حديقة النبات .

١٢٥ ـ غيضة شانزلزي (ص ٢٢٦) : Champs Elysées . وسماها (ص ٢٤٠) : غيضة الأصفياء .

١٢٦ ـ بالي روايال (ص ٢٢٧) : Palais Royal يعني : القصر الملكي .

١٢٧ ـ مجلس المشورة العام (ص ٢٢٧) : Parlement (راجع فقرة٦٦).

١٢٨ ـ سقيفة ، معبر (ص ٢٢٧) : Passage .

١٢٩ ـ النغل (ص ٢٢٨) : Batard .

١٣٠ ـ ذوو الأحكام النظامية (ص ٢٢٨) : Avocat . قال : « وفي باريس تسعة آلاف من ذوي الأحكام النظامية ، وهم أهل علم ودراية ... » (راجع فقرة ٣٨) .

١٣١ ـ مكتب (ص ٢٢٨) : Communal (كومونال) .

١٣٢ ـ انستيتوسيون (ص٢٢٨) : Institution . وتسمى اليوم : مؤسسة .

١٣٣ ـ مراب (ص ٢٢٨) : Pensions . قال : « وفي باريس ألف وسبعة مراب ويقال لها بنسيونات » . ولم أعرف اشتقاقها بالعربية[1] .

١٣٤ ـ قابلة (ص ٢٢٨) : Sage - femme .

---

(١) مَراب جمع مَربى : مكان العيش والتربية ، ويطلق أيضاً على Pension كلمة مكملة لأن أصحاب الدار يكفلون معيشة المتأجرين . (لجنة المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٣٥ ـ مارستان (ص ٢٢٨) : مأوى عجزة Asile des vieillards .

١٣٦ ـ مجزرج مجازر (ص ٢٢٩) : Abattoire . ويسمى أيضاً : مسلخ .

١٣٧ ـ الهال (ص ٢٣٠) : Halles .

١٣٨ ـ حقة النساء (ص ٢٣٠) : Sac .

١٣٩ ـ مشيخة (ص ٢٣٠) : Académie وسماها أيضاً : مشيخة للعلوم (ص ٢٥٨) . واتفق على تسميته اليوم : مجمع :

١٤٠ ـ ميداي (ص ٢٣٠) : Médaille . (راجع فقرة ١١٣) .

١٤١ ـ الكومسيون (ص ٢٣١) : Commission (العمولة) .

١٤٢ ـ المصور على نور الشمس (ص ٢٣١) : Photographe . واقتصر اليوم على لفظ : مصور .

١٤٣ ـ موقف سكة الحديد (ص ٢٣١) : Gare . وعرف اليوم باسم : محطة .

١٤٤ ـ المجلس (ص ٢٣٢) : Assemblée .

١٤٥ ـ اوبيرا (ص ٢٣٢) : Opéra .

١٤٦ ـ ثريا ، نجفة (ص ٢٣٢) : Lustre .

١٤٧ ـ المكس (ص ٢٣٢) : الرسوم البلدية Taxes municipales .

١٤٨ ـ دين الأمة (ص ٢٣٣) : Dette nationale .

١٤٩ ـ وزير (ص ٢٣٣) : Ministre .

١٥٠ ـ مجلس المشورة العام والخاص (ص ٢٣٣) : Chambre - Sénat .

١٥١ ـ رتاج (ص ٢٣٣) : Entrée . ويقال له اليوم : مدخل .

١٥٢ ـ بواب (ص ٢٣٣) : Concierge .

١٥٣ ـ مصب للماء (ص ٢٣٥) : Siphon . ويسمى اليوم : محتارة ، ومص .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٥٤ ـ دفتر (ص ٢٣٦) : Carte - Menu . قال : « وأول ما يجلس المستطعم يأتيه الخادم بدفتر فيه أسماء الطعام . . . » ويعرف اليوم باسم قائمة الطعام ، وعرب فعرف الناس لفظ (كارت) .

١٥٥ ـ مائدة عمومية ، تابل دوت (ص ٢٣٧) : Table d'hôte . قال : « ان بعض الديار يصنعون مائدة عمومية يسمونها تابل دوت ، أي : مائدة الضيوف ... » .

١٥٦ ـ أرباب الرئاسه (ص ٢٣٧) : Police municipale . قال : « واعلم أن أرباب الرئاسة هنا يتعهدون صحة الرعية فيما يباع من المأكول والمشروب . . . » والتعبير غريب ، ولا ندري كيف ولماذا وضعه ! . ويقال لهم اليوم : الشرطة البلدية .

١٥٧ ـ تابلو فيفان ، الصور الحية (ص ٢٣٩) : Tableau vivant .

١٥٨ ـ جاردن (ص ٢٤٠) : Jardin . وتعرف اليوم باسم : حديقة .

١٥٩ ـ المجلس الخاص (ص ٢٤٥) : Sénat . وأطلق عليه اليوم اسم : مجلس الشيوخ ، أو الأعيان .

١٦٠ ـ ديوان الحسابات (ص ٢٤٥) Cour des comptes . ويسمى اليوم : ديوان المحاسبات .

١٦١ ـ دار مجتمع العلماء ، انستيتو (ص ٢٤٥) : Institut . وعرف اليوم باسم : معهد .

١٦٢ ـ دار السكة (ص ٢٤٥) : Hotel de la monnaie . ويسمى : دار المسكوكات .

١٦٣ ـ المصر (ص ٢٤٦) لعله أراد به المصفق Bourse . قال : « المصر ، أي مجمع التجار ... إذا سمعهم أحد ظن أنه بين غور تهمهم ... » . وفي (ص ٣٥٨) : البورص .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٦٤ ـ بارجة (ص ٢٤٨) : Cuirassée .

١٦٥ ـ ما دام (ص ٢٥٧) : Madame .

١٦٦ ـ إعلام (ص ٢٥٩) : Affiche . ويقال اليوم : اعلان .

١٦٧ ـ أهل الشورى (ص٢٦١) : Députés . ويسمون اليوم : النواب .

١٦٨ ـ الجيل (ص ٢٦٢) : Nation . ولا يعرف اليوم لها مقابل إلا لفظ : الأمة .

١٦٩ ـ نقود زائفة (ص ٢٧١) : Fausse - monnaie .

١٧٠ ـ كواغد بنك مزورة (ص ٢٧١) : Faux billets de banque . أوراق مزورة .

١٧١ ـ ديوان المدينة (ص ٢٧٢) : Municipalité . وتسمى اليوم:البلدية.

١٧٢ ـ ناظر المكتبـــة (ص ٢٧٣) : Bibliothècaire . واصطلح اليوم على تسميته : القيّم .

١٧٣ ـ معرض التحف (ص ٢٧٥) : Exposition . قال : « وهو المسمى عند الفرنسيين اكسبوزسيون » . وعرف اليوم باسم : معرض .

١٧٤ ـ وكيل دولة (ص ٢٧٦) : Représentant . ويعرف اليوم باسم : ممثل .

١٧٥ ـ أصونة ومخادع (ص ٢٧٦) : Pavillon . ويعرف اليوم باسم : جناح ، راية ، خيمة ، فسطاط .

١٧٦ ـ التصوير السخري (ص ٢٧٧) : Caricature .

١٧٧ ـ المُنْطَاد (ص ٢٧٧) : Ballon .

١٧٨ ـ رئيس كتاب الدولة (ص ٢٧٩) : — Président du Conseil Premier Ministre . وما زال هذا الاصطلاح مستعملا حتى اليوم في تونس . وقد اختارت بقية الأقطار العربية لفظ : (رئيس مجلس الوزراء) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٧٩ ـ كالن (ص ٢٩١) : Galon .

١٨٠ ـ التربيعة (ص ٢٩٢) : Place . وتسمى اليوم : موقع ، موضع ، مكان ، ساحة ، ميدان .

١٨١ ـ المجاز (ص ٢٩٦) : Tunelle . قال : « ومعنى الطنل : القبو أو السَّرَب أو النفق » . (راجع فقرة رقم ٣٦) .

١٨٢ ـ ورقة مطبوعة (ص ٢٩٨) : Ticket . قال : « ومتى دخلت العاجلة أعطاك السائق ورقة مطبوعة .... » .

١٨٣ ـ الضمان (ص ٢٩٩) : Assurance . وقد يسمى اليوم : التأمين .

١٨٤ ـ جمعية شرعية (ص ٢٩٩) : Société (بمعناها التجاري) . ولا يطلق عليها اليوم إلا لفظ : شركة .

١٨٥ ـ الصرّاف (ص ٣٠٠) : Banquier .

١٨٦ ـ الكن ج اكنان (ص ٣٠٥) : Loge (للمسرح) ويسمى اليوم : مقصورة . الحضيض Orchestre .

١٨٧ ـ لاعب ولاعبة (ص ٣٠٥) : Acteur, actrice . ويستعمل اليوم لفظ : ممثل .

١٨٨ ـ « وقد يوارون شخصاً بيده الكتاب الذي تحفظ منه تلك الحكايات في مكان حتى اذا ذهل المتكلم عن شيء رده » (ص ٣٠٦) Souffleur . ويسمى اليوم : الملقن .

١٨٩ ـ تراجيدي (ص ٣٠٧) : Tragédie . واصطلح على تسميتها اليوم : المأساة .

١٩٠ ـ كوميدي (ص ٣٠٧) : Comédie . واصطلح على تسميتها اليوم : الملهاة .

١٩١ ـ « ومن أعجب ما يرى من أحوال هؤلاء اللاعبين واللاعبات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو أن الشيخ منهم يتفق في زيه وأطواره وكلامه حتى لا تحسبه إلا فتى ، والفتى يتشيخ بحيث تحسبه هماً رماً ، فلو ظهرا في المرة الآتية ما عرفت منهم أحداً » . (ص ٣٠٩) Maquillage . وربما كان لفظ « التخفي » يفيد المعنى .

١٩٢ ــ بنطومیم (ص ٣١٠) Pantomime قال : « وهو لعب بالإشارة والحركة من دون محاورة » وهو ما يسمى اليوم : التمثيل الإيمائي .

١٩٣ ــ تمثيلية (ص ٣١٢) : Pièce théatrale .

١٩٤ ــ بانورامه (ص ٣١٢) : Panorama .

١٩٥ ــ دار الاختبارات العلمية (ص ٣١٣) Centre de Recherches Scientifiques . ويسمى اليوم : مركز الأبحاث العلمية .

١٩٦ ــ راموز ج روراميز (ص ٣١٨) : Affiches .

١٩٧ ــ المَأْلَك العام (ص ٣١٨) : Postes .

١٩٨ ــ القبطان (ص ٣٢٧) : Capitaine .

١٩٩ ــ الكله [1] (ص ٣٣٠) : Bombe . وشاع اليوم استعمال لفظ « القنبلة » . والقنبرة صحيحة أيضاً .

٢٠٠ ــ الضريبة ص (٣٣٦) : Impôt .

٢٠١ ــ إسكاف (ص ٣٤٣) : Cordonnier . وهو المعروف بالحذّاء ، وعند العامة : كندرجي .

٢٠٢ ــ اليد القصيرة (ص ٣٥٣) : Short hand . وهو المعروف اليوم بالاختزال .

---

(١) مصحفة عن (قُلّة) لأن هذه القذيفة كانت بشكل القلة المرالية ، فهي أفصح من قنبلة وقنبرة . (لجنة المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٠٣ ـ الجلة (ص ٣٥٦) : Constitution . واتخذ اليوم لفظ « الدستور » مقابلاً له .

٢٠٤ ـ جرنالات الضحك والتهكم (ص ٣٦٠) : Journaux satiriques وعرفت اليوم باسم : « الجرائد الهزلية » .

هذا ما هدتني اليه دراسة هذين الكتابين الفريدين . ولا بد لي من أن أوضح أن الألفاظ الأعجمية الموضوعة الى جانب الألفاظ العربية ، ليست من الأصل ، وانما افترضت انها هي التي نقلها الشدياق أو فسرها ، وقد أورد بعضها مرسوماً باللغة العربية كما رأيت .

وغني عن البيان أن قسماً من هذه المصطلحات لم يعش ، وإنما بقي في تاريخ المحاولات الجريئة التي بذلها هذا العالم الجريء وحده في أواسط القرن التاسع عشر ، في موضوع يكاد يكون بكراً ، لم تمد اليه إلا أقلام بعض علماء مصر الذين أوفدهم محمد علي الكبير للدراسة في فرنسة ، وعادوا منها لينقلوا الى لغة العرب بعض ما عرفوا . إلا أن قسماً آخر من هذه المصطلحات قد عاش ، وما زال على أقلام العلماء والكتاب حتى اليوم ، وأصبح من الشائع المألوف .

وقسم ثالث جدير بالإحياء ، كم أتمنى أن يكتب له الانتشار . خذ مثلاً لفظ (المناصع) . فلقد عرفت اليوم في المدن الكبرى ، في جميع أنحاء العالم العربي ، وكانت ممروحة بالقرب من المساجد ، ووضعت لها ألفاظ ينقصها الجمال ، وحسن الوقع في السمع ، كالمباول والمطاهر والمراحيض وما ماثلها ، وأظن أن لفظ المناصع ، إذا درج على الألسن والأقلام ، وألفته الآذان ، كان أحرى بالقبول من غيره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولست أرى بأساً في أن نستعمل لفظ (نجيّ) ، بدلاً من سكرتير الذي درج على الألسن والأقلام ، أو بدلاً من لفظ أمين سر ، أو من غيرهما ، لما فيه من دقة في أداء المعنى ، ومن رقة في اللفظ .

كذلك أرى أن لفظ (الجهاز) يؤدي كل ما يراد من لفظ (دوطة) الذي لا يكاد الناس يعرفون غيره .

وقل مثل ذلك في كثير من الألفاظ التي مرت بك .

كان أحمد فارس الشدياق حجة زمانه ، وباقعة عصره ، وأضحت كتبه نادرة الوجود ، حتى في المكتبات العامة ، ولعل الهمة تجدد لإحيائها ، وإعادة طبعها ، على نحو ييسر الفائدة منها ، ويقربها من أيدي العامة والخاصة من القراء .

ظافر القاسمي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net